

# ١) التوضيحات الجلية لمتن العقيدة الطحاوية - المجلس الأول -

## لفضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنحمد الله جل وعلا على ما نعم به علينا من الرجوع الى الدروس العلمية في - [00:00:07](#)

بيوت الله جل وعلا وكان المؤمل في الدورة التأصيلية العقدية الاولى ان نقرأ المطولات مع طلاب العلم وآآ كما نقرأ المتوسطات كما نقرأ الاصول والامتون فبعد المشاورة والتباحث مع بعض الزملا - [00:00:29](#)

والطلاب المختصين ارتأينا ان نجعل الاصول والامتون العقدية بعد صلاة المغرب وان تكون الكتب المتوسطة بعد صلاة العصر من يوم السبت واما المطولات احقها ان تكون بعد صلاة الفجر ولهذا فان اليوم مع اول الشروحات المطولة لكتب العقيدة - [00:01:08](#)

وقد اهـ جلست على هذا الكتاب قرابة السنتين ولله الحمد والمنة وهو بين يديكم لماذا البدات كتاب التوضيحات الجلية لمتن العقيدة الطحاوية لثلاثة اسباب اختصارا الاول ان مؤلفه غفر الله له - [00:01:49](#)

وستره بستره الجميل وعفا عنه وعنكم بعفوه العظيم وشمله واياكم برحمته الواسعة يتكلم باسلوب عصركم وزمانكم وهذا يجعل الامر متناولا بين اليد فان كثيرا من الشروحات المطولة ربما ان بدأنا بها ان يصعب علينا فهمها - [00:02:18](#)

وهذا هو السبب الاول فمن صبر على هذا المطول فانه باذن الله جل وعلا يسهل عليه ما بعده السبب الثاني ان متن العقيدة الطحاوية عليها عدة شروحات علمية قوية مثل شرح ابن ابي العز وسنقرأه - [00:02:51](#)

لكن لا يحسن البداء به ومثل شرح الشيخ صالح ال الشيخ لمتن العقيدة الطحاوية وهي من الشروحات المطولة على الطريقة السلفية السبب الكم الثالث ثلاثة اسباب نذكرها هناك اسباب اخرى - [00:03:25](#)

السبب الثالث ان العقيدة التي بين يديكم او التوضيحات الجلية التي بين ايديكم المقصود منها في الاساس في التأليف الدربة على الفهم والاستنباط واذا رأينا ذلك ميسورا ان شاء الله فاننا يسهل علينا بعد ذلك ان نفهم استنباط - [00:03:57](#)

المستنبطين في كتب العقائد المطولة. بمجرد ما ان يأتي باب الا وانت تدرك اين مأخذه؟ ما دليله وبين يدي قراءة التوضيحات الجلية اقدم اعتذاري اليكم جميعا فهمها راجع الانسان وقرأ وكتب - [00:04:32](#)

فانه يجد الاخطاء المطبعية والاملائية وانا برحابة الصدر اقبل من اصغر واحد منكم سنا اي خطأ في نظري سواء كان هذا الخطأ صحيحا او صوابا فليعرضه فان كان صوابا فله اجران - [00:05:02](#)

وان كان خطأ فله اجر ولا نعدم الخير ما دمنا بينكم باذن الله جل وعلا وقد كان السلف الصالح ومنهم مشايخنا الذين ادركناهم يؤلف احدهم مؤلفا ويقدمه لمشايقه وزملائه بل ولطالابه - [00:05:30](#)

ثم بعد ذلك يطبعونه واذكر على ذلك مثالين احدهما لشيخ من مشايخنا وهو المحدث العلامة العالم في العلل ابو كاتب الشيخ سليمان ابن مفلح الرشيدي رحمه الله تعالى واسكنه الفردوس الاعلى - [00:05:58](#)

فانه رحمه الله كان يعرض علينا مؤلفاته ونحن من تلامذته ويصر علينا ان نقرأها وان نبدي له اي شيء يبدو لنا في مؤلفاته والثاني المثال الثاني وهو مسموع ومكتوب بين يديه - [00:06:30](#)

لشيخنا بذكريا عبدالسلام الرشتمي رحمه الله صاحب التفسير فانه الف في التفسير تسع مجلدات باللغة البشت وكان اذا رأى بعض

طلبة العلم ولو من طلابه يطلب منه ان يدلّه على - 00:07:01

اي خطأ فيه حتى انه مرة الح عليه فكتب الي كتابة يطلب منه يطلب مني امرين الاول ان يترجم هذا الكتاب الى اللغة العربية

والحمد لله انه تيسر ذلك واره من اعظم التفاسير في هذا الزمان - 00:07:30

وسنقرأه ان شاء الله كل اثنين بعد صلاة المغرب والثاني انه طلب مني ان اي خطأ في الكتاب اعدله بدون ان ارجع اليه فانا اقول ايها

الاخوة لنا سلف آآ - 00:07:57

اشكر لكم جميعا تجشمكم العناء وجلوosكم في مجلس العلم في قراءة هذا الكتاب اولاً وطلب العلم ثانياً وابداء ما ترونه ثالثاً وبعد ان

انتهيت من كتاب التوضيحات الجليلة ارتأى بعض الاخوة الفضلاء جزاهم الله خيراً ان اكتب - 00:08:18

ترجمة لعقيدة الامام الطحاوي وبيبين مكانة هذه العقيدة. ترجمة للطحاوي وابين مكانة الطحاوي فجمعت ذلك وسميته بالطحاوي في

ترجمة وعقيدة الامام الطحاوي فنبداً بالطحاوي اولاً ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يبصرنا واياكم بالحق - 00:08:47

وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه. فنبداً على بركة الله والقراءة مع الشيخ ابي عمر غلام الطاهري.

نعم. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. اللهم احفظ لنا شيخنا - 00:09:17

اواخره ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. قلت حفظكم الله المقدمة بسم الله الرحمن الرحيم هذا اول خطأ انا استدركه على

نفسي. البسملة تكون قبل المقدم. نعم. الحمد لله رب احمده سبحانه بما انعم على البشرية من ارسال الرسل وانزال الكتب الواضحة

الجليلة - 00:09:37

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله خير البرية. صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم

تسليماً كثيراً الى يوم القيامة. وبعد. فان من نعم الله تعالى - 00:10:07

ان يسر لي الشرح والتعليق على متن العقيدة الطحاوية وسميته بالتوضيحات الجليلة على متن العقيدة الطحاوية وهذا المتن الذي

شرحته له رواج عند العامة والخاصة وعند اهل السنة والجماعة. بل وعند الماتوريديّة والاشعرية وغيرهم - 00:10:27

وثناء الشرح والتعليق كانت تقف امامي عبارات ارى انها مقدمة او مؤخرة او فيها سقط او نقص ولما رجعت الى بعض النسخ

المحققة رأيت انها محققة على نسخ خطية متأخرة. ولا تخلو من اشكالات. فكان هذا سببا في - 00:10:47

التوجه الى تحقيق متن والنظر في عدة نسخ من نسخ هذا المتن المبارك. مع ما وجدته من تشجيع بعض طلاب العلم النجباء وتلامذتي

الفضلاء فصرفت الهمة الى تحقيق المتن وجمع النسخ. وجمع لي اخي - 00:11:07

الفاضل وتلميذ الباذل حسام ابن احمد ابن عبد الحكيم السوهاجي شكر الله تعالى له. نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يعافيه

وان يشفيه. هو مريض الان في المستشفى اصيب بجلطة دماغية - 00:11:27

اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يعفو عنه وان يعافيه وان يشفي وان يتم له العافية. نعم. قلت ما احسن الله اليك قد جمع لي

جميع النسخ المخطوطة من المتن وقد بلغت ستة عشر نسخة مخطوطة. ثم قارنت بينها ووازنت - 00:11:47

وابعدت ستة منها وذلك لكونها متأخرة بحسب ما هو مؤرق على النسخ على النسخة. او ليس فيها تأريخ او عليها علامة وقفية تدل

على التأخر الزمني. وان كان هذا وان كان هذان الاخيران ظنيين فاخترت - 00:12:07

النسخ العشرة وجعلت الاصل هي النسخة التي عليها السماع ثم رتب النسخة النسخة على طريقة النص المختار العبارة مع التدقيق

والاختيار. ولا اخرج عن متن الاصل. واضع ذلك بين قوسين وبينت منهج - 00:12:27

بين يدي مقدمة النص المحقق كما سيأتي. وحتى يكون العمل تاماً والموضوع شاملاً فاني جعلت بين بين يدي هذا المتن المبارك

خمسة مباحث. المبحث الاول ترجمة للامام الطحاوي وفيه مطالب المطلوب الاول اسمه - 00:12:47

نسبه المطلب الثاني مولده ونشأته المطلب الثالث صارت المباحث كانها صارت ثلاث ولا لا؟ لان حذفنا مبحثين الرابع الاخير ها؟ هدفنا

الاخير الخامس يعني صار اربعة مباحث يعني اذا تعد الان - 00:13:07

بين يدي هذا المتن المبارك اربعة مباحث. نعم. لان في مبحث حذفناه. باشارة من بعض المشايخ وهو الشيخ خالد القحطاني حفظه

الله ونفع به. نعم. فاني جعلت بين يدي هذا المتن المبارك اربعة - [00:13:27](#)

مباحث المبحث الاول ترجمة للامام الطحاوي وفيه مطالب. المطلب الاول اسمه ونسبه المطلب الثاني مولده ونشأته المطلب ثالث طلبه للعلم وسماعه وشيوخه. المطلب الرابع تلامذته والرواة عنه. المطلب الخامس مذهبه الفقهي المطلب - [00:13:47](#)  
السادس المعلوم من بروزه في العلوم. المطلب السابع اخلاقه الحميدة المطلب الثامن درجته العلمية واقوال العلماء فيه. المطلب التاسع كتبه ومصنفاته المطلب العاشر وفاته. المبحث الثاني كتاب العقيدة الطحاوية وفيه مطالب والمطلب الاول اسمه الكتاب -

[00:14:07](#)

الثاني نسبة الكتاب الى الامام الطحاوي الثالث خلاصة منهج الطحاوي في هذه العقيدة الرابع منزلة عقيدة الامام الطحاوي. الخامس اشكالات على العقيدة الطحاوية. السادس بطاقات مختصرة لشروحات متن العقد. العقيدة الطحاوية. المبحث الثالث منهج التحقيق -

[00:14:27](#)

ووصف المخطوطات وفيه مطلبان. الاول منهج التحقيق الثاني وصف المخطوطات. المبحث الرابع النص المحقق وفيه مطلبان الاول النص المحقق مع الحواشي الثاني النص المحقق بدون حواشين. وانا اوان الشروع في المقصود والله تعالى - [00:14:47](#)  
المحمود ومنه سبحانه وتعالى نستمد العون والتسديد عليه سبحانه ونتوكل في ذكر القول الرشيد ومنه نرجو القول السديد. امين.

المبحث الاول ترجمة العلامة الحافظ الامام الطحاوي رحمه الله في مطالب - [00:15:07](#)

الاول اسمه ونسبه. طبعا ترجمة الامام الطحاوي وبيان مكانة العقيدة الطحاوية مهمة قبل ان نبدأ الجليل مهمة لطالب العلم ان يعرف ان هذه العقيدة منسوبة الى من؟ هذا اولا فيعرف - [00:15:27](#)

مكانة الامام الطحاوي رحمه الله. وقدره ومنزلته ورفعته. والثاني ان يعرف مكانة عقيد مكانة العقيدة الطحاوية فهذا مهم جدا سواء المبحث الاول او الثاني. نعم المطلب الاول اسمه ونسبه. طبعا احنا نقرأ المتن شيخ حمد واذا في الحواشي اي واحد فيكم -

[00:15:47](#)

بدون ان نسمي كلكم اذا رأيتم في الحواج احنا ما نقرأ في اي خطأ لازم تنبهونا عليها. نعم. اه هو الامام العلامة الحافظ الكبير الفهامة محدث الديار المصرية فقيها بلا مرية ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة - [00:16:17](#)

ابن سلمة ابن عبد الملك ابن سلمة ابن سليم ابن سليمان ابن حباب الحجري حجر ازد الازدي نسبا المصري موطن الطحاوي بلدا الحنفي مذهبها. من اهل قرية طحى بفتح والحاء المهملتين وبعدها الف وهي قرية بصعيد مصر. واليها ينتسب واليها ينتسب فيقال -

[00:16:37](#)

الطحاوي وهي مشهورة اليوم بقرية طحى الاعمدة. وهي احدى القرى التابعة لمركز سمالوط بمحافظة المنيا. طبعا مصر سميت مصر كما قال السمعاني رحمه الله نسبة الى من؟ نسبة الى مصر بن حام بن نوح. كما في - [00:17:07](#)

الحاشية رقم ستة والفايدة هذه ان الامام الطحاوي نسبة الى طحى الاعمدة او طحن الموجودة في صعيد مصر هذه الفائدة اخذناها من الشيخ حسام. نعم. المطلب الثاني مولد الامام الطحاوي - [00:17:27](#)

رحمه الله ونشأته ولد في سنة تسع وثلاثين ومائتين من الهجرة على الصحيح واكدته الربيعي في تاريخ ما يدل على صحة هذا القول قربه منه وكونه احد تلامذته والرواة عنه. معنى هذا انه رحمه الله - [00:17:47](#)

ولد في حياة الامام احمد. ولد في حياة الامام احمد. ولد في حياة الائمة الستة. اصحاب الكتب نعم. وكونه احد تلامذته ما عدا ما عدا ما لك طبعا. نعم. وكونه احد تلامذتي والرواة عنه كونه - [00:18:07](#)

حتى وفاة الطحاوي وذكر فيمن توفي سنة اربع وستين ومائتين من الهجرة قال توفي محمد بن سلمة بن سلمة والد جعفر الطحاوي. قال الحافظ ابن عساكر رحمه الله ذكر بعض اهل العلم ان مولد الامام ابي جعفر ليلة الاحد - [00:18:27](#)

بعشر ليال خلونا من شهر ربيع الاول سنة تسع وثلاثين ومائتين. وقيل سنة ثمان وثلاثين ومئتين. وقيل سنة سبع وثلاثين ومئتين.

وقال ابو سعيد السمعاني رحمه الله ولد سنة تسع وعشرين ومئتين. قال ابن خلكان رحمه الله وهو الصحيح - [00:18:47](#)

طبعا احنا رجحنا قول من؟ رجحنا قول التلميذ. لان دائما التلميذ ادري الناس بتاريخ شيخه ولذلك قلنا ان كلام الربيعي هو الصواب.  
اولا لان الربيع قريب الميلاد من شيخه وقريب الوفاة من شيخه في ان واحد. واما الذين جاءوا بعده فانهم ينقلون عن غيره. نعم -  
00:19:07

ونشأ الامام في بيت علم ودين فابوه معدود من اهل العلم وله شعر ورواية وامه معدودة في اصحاب الشافعي فكانت تحضر مع  
اخيها مجالس الشافعي حتى قيل انها اعني ام الامام ابي جعفر كانت من رواة الفقه - 00:19:37  
عن الامام الشافعي اي انها سمعت الفقه من الشافعي مباشرة مع اخيها المزي نعم وخاله هو الامام اسماعيل ابن يحيى المزي ابو  
ابراهيم صاحب الشافعي المتوفى سنة اربع وستين ومائتين من الهجرة. وعلى كلا التاريخين - 00:19:57  
من سنة مولده فهو يعتبر من اهل القرن الثالث الهجري ولادة. واذا علمنا هذا بالاجماع انه من علماء القرن ثالث الهجري ولادة. نعم.  
واذا علمنا ان المتقدمين لا سيما من مثل اخت الامام المزي - 00:20:17

كانوا يؤدبون من تحت ايديهم قبل سن البلوغ باداب العلم وحفظ القرآن. ثم طلب الحديث فان هذا يعني انه طلب العلم من الصغر  
فيكون قد بدأ طلب العلم في عصر الائمة. بل وادرك حياة الائمة البخاري ومسلم وابن ماجة وابي داود - 00:20:37  
الترمذي والنسائي ونحوهم كالدارم وابن خزيمة وامثالهم. نعم. المطلب الثالث طلب الامام رحمه الله للعلم وسماعه وشيوخه. سمع  
من عبد الغني ابن رفاعه وهارون ابن سعيد الايري ويونس ويونس ابن عبدالاعلى وبحر ابن نصر الخولاني ومحمد ابن عبد  
الله ابن عبد الحكيم وعيسى ابن مثرود وابراهيم - 00:20:57

ابن منقذ والربيع ابن سليمان المرادي وخاله ابي ابراهيم المزي صاحب الامام الشافعي واخذ فقه وراويه وسمع من قاضي مصر بكار  
بن قتيبة ومن مقدم ابن داود الرعين. واحمد بن عبدالله بن البرقي ومحمد - 00:21:27

ومحمد ابن عقيل الفيريابي ويزيد ابن سنان البصري. وطبقته. وكذلك سمع من عدة من شيوخ رجال الكتب الستة وقارن النسائي  
في السماع من بعض شيوخه وسمع منه وارتحل الى الشام سمع من بعض شيوخ النسائي فعلى هذا يكون - 00:21:47  
الامام ان الطحاوي مقارنة للنساء في شيوخه. بل مقارنة للامام مسلم كما سيأتي. نعم. وارتحل الى الشام في سنة ثمان وستين ومائتين  
فلقي القاضي ابا خازن بمعجمتين. عبد الحميد ابن عبد العزيز الفرضي وتفقه ايضا عليه واستغرقت هذه الرحلة سنة كاملة. كما انه  
كغيره من اهل العلم في وقته قد سمع عدة - 00:22:07

رواة من بلدان اخرى ومنها بيت المقدس وغزة وعسقلان. وقطعا سمع من علماء المدينة ومكة وبلاد الحجاز لم اجد شيئا يدل على انه  
ذهب الى العراق وسمع من محدثيها لكن مروياته وبعض وبعض شيوخه هم من اهل العراق - 00:22:37

من اهل البصرة والكوفة ومن اهل الحجاز. وكذلك له مرويات من شيوخ الذين هم من علماء المغرب واليمن. وسواء كان هذا برحلة  
منه او بحضورهم. للعلماء القادمين الى مصر وحرصه على السماع منهم. طبعا في زمن الطحاوي - 00:22:57

يعني بعد سنة ميتين يعني ولادة الامام الطحاوي. عموما بعد فتنة خلق القرآن. كثرت حال العلماء الى مصر والسبب في ذلك ما هو؟  
شدة المعتزلة والجهمية على اهل السنة في العراقيين. وفي بغداد - 00:23:17

فكانوا يجدون متنفسا في مصر. فهذا السبب كان ان الامام الطحاوي سمع من علماء كثر من ان اليمن من الحجاز من العراق من بل  
ومن خراسان كانوا يذهبون الى مصر فهو سمع منهم. هذا هو السبب نعم - 00:23:37

وبلغ شيوخه الذين اخذ عنهم مباشرة اثنين وسبعين ومائتين راوية. كما ذكره الكندهلوي. نعم. وسأل اکتفي وساكتفي بذكر عشرة  
منهم وهم من ابرزهم واشهرهم وذلك بترتيب وفياتهم. هارون ابن سعيد - 00:23:57

ايدي وهو من طبقة كبار شيوخ الامام مسلم والنسائي وابن ماجة. تأملوا الان ها قارن الامام مسلم في سماعه من هارون ابن سعيد  
الايت ها نعم خاله الامام اسماعيل ابن يحيى المزي. نعم. يونس ابن عبد الاعلى المصري ابو موسى الصدفي - 00:24:17

من شيوخ الامام مسلم واكثر عنه الامام النسائي وسمع منه الامام ابن ماجة يزيد ابن سنان البصري ثم المصري له مسند حديثي الامام  
ابو زرعة عبد الرحمن ابن عمر الدمشقي صاحب الامام احمد وسمع منه لانه تأخر وفاة نعم - 00:24:37

الربيع بن سليمان المرادي صاحب الامام الشافعي وممن اكثر عنه الامام ابو داود السجستاني في سننه. ابو بكر بن بكار ابو بكرة ابو بكرة بكار بن قتيبة البصري ثم المصري ابو جعفر احمد بن ابي عمران بن - [00:24:57](#)

شيخ الحنفية في زمانه ابو خازم عبد الحميد ابن عبد العزيز السكوني ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي صاحب السنن يعني صاحبه في الاخذ عن بعض شيوخه ثم ايضا روى عنه. نعم. المطلب الرابع تلامذته فما رأيكم - [00:25:17](#)

ثم الان اليس طبقة الامام الطحاوي عالية؟ هذه فائزة ما وجدتها في التراجم التي يترجم ترجموا لها. لذلك يعني الكلام اكثرنا من النقل حتى يتبين لنا مكانة علو روايته. نعم - [00:25:37](#)

المطلب الرابع تلامذة الامام الطحاوي رحمه الله والرواة عنه لما اشتهر الامام الطحاوي رحمه الله في مصر لا سيما بعدما تولى القضاء مع ما كان له من مكانة عالية في الرواية والدراية انكب عليه الناس واجتمع اليه خلق ورووا عنه العلم وهم كثر وساذكر عشرة من اشهرهم وذلك بحسب - [00:25:57](#)

بترتيب وفياتهم. القاضي يوسف بن القاسم الميانجي الدمشقي. الامام ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني صاحب المعاجم ما رأيكم الان؟ صاحب المعاجم الامام الطبراني من اكابر شيوخه الطحاوي. هذا يدل على انه - [00:26:17](#)

اجتهد في على تلامذته. نعم. احمد بن القاسم الخشاب. هم. ابو بكر ابو بكر ابن المقرئ عبدالعزيز بن محمد الجوهرى قاضي الصعيد بمصر. ابو الحسن محمد بن احمد الاخميمي. محمد بن - [00:26:37](#)

الحسن ابن عمر التنوخي محمد ابن المظفر الحافظ ابو سيد عبد الرحمن ابن احمد ابن يونس ابن عبد الاعلى الصدي ابو احمد عبد الله ابن عدي ابن صاحب كتاب الكامل في الضعفاء والمقدوحين. يعني ابن عدي يعتبر من كبار علماء الحديث رواية ودراية - [00:26:57](#)

وهو ايضا من كبار تلامذة الامام الطحان. نعم. وخلق سواهم من الدماشقة والمصريين والرحالين في طبعا كلمة الدماشقة هذا الجمع من الامام الذهبي رحمه الله ما هو مني. نعم. المطلب الخامس مذهب - [00:27:17](#)

امام الطحاوي رحمه الله الفقهي كان الامام الطحاوي رحمه الله في اول نشأته على مذهب خاله وخاله احسن الله على مذهب امه اول شي يكون على مذهب امه. نكتة اقولها لكم وهي حقيقية واقعية يعني نكتة لكن حقيقية. شيخنا ابو - [00:27:37](#)

اه محمد غلام الله رحمتي رحمه الله واسكنه الفردوس الاعلى. يقول صليت في مسجد فوضعت يدي على صدري يقول فقام الي رجل وكنت مسبوقا بركعة او ركعتين يقول فانزل يدي الى تحت السطر - [00:27:57](#)

فلما جلس رفعت يدي على صدري فقام وانزل يدي تحت سرتي. ثلاث مرات في الاخير يأس مني فتركني فلما تركني قال الشيخ بعد السلام جاء الي قال لماذا تضع يدك على صدرك؟ يقول عرفت انه - [00:28:17](#)

فلا بد ان يكلمه بأسلوب العامة. فقلت له من اه اولى الناس واحق الناس عليك؟ امك ولا ابوك قال لها امي قال امك تضع يدها على صدرها فانا اقلد امي. سكت الرجل هذا قال بس هذا للنساء - [00:28:37](#)

ما هم للرجال. قال انا كنت ست سنين على مذهب ابي. الان انا على مذهب امي. نعم كان الامام الطحاوي رحمه الله في اول نشاطه على مذهب امه وخاله شافعيًا ثم تحول الى المذهب الحنفي وهذا معروف باتفاق المؤرخين وعلماء - [00:28:57](#)

المذهبيين وغيرهما. قال الامام الطحاوي رحمه الله اول من كتبت عنه الحديث المزني واخذته بقول الشافعي فلما كان بعد سنين قدم احمد بن ابي عمران قاضيا على مصر فصحبته واخذت بقوله. وكان يتفقه للكوفيين وتركت قولي - [00:29:17](#)

الاول وكان يتفقه للكوفيين يعني يقصد به من؟ احمد ابن ابي عمران. نعم. فرأيت المزني في المنام وهو ويقول لي يا ابا جعفر اعصبتك يا ابا جعفر اعصبتك مم يعني لماذا غضبت علي؟ وتركت مذهبي - [00:29:37](#)

نمزع لك في شيء؟ نعم. والنص الذي بين ايدينا يدلنا دلالة واضحة انه كان شافعي المذهبي والمنشأ لا سيما وقد تربى بين يدي امه وخاله الامام المزني وهما شافعيان ثم تحول المذهب الحنفي وهذا امر ليس بمستغرب لا سيما عند الاولين - [00:29:57](#)

فربما تجد حنفينا ينقلب شافعيًا كما فعل الامام السمعاني او العكس وذلك دليل على انصافهم وعدم تعصبهم وانهم متى ما رأوا الحق



في غير ما نشأوا عليه اخذوا به. والحق ضالة المؤمن انا وجده اتبعه. ويرجع سبب تحوله الى عدة عوامل مجتمعة - [00:30:17](#)  
كانت كانت السبب كانت السبب في ذلك. وهي اولا رؤيته لخاله المزني واستفادته من كتبه من كتب حنفية. ثانيا المساجلات العلمية  
التي كانت سائدة في تلكم الحقبة الزمنية بين القضاة والعلماء والرواة والولاة. ثالثا كون اكثر القضاة - [00:30:37](#)  
على مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله. رابعا تعنيف خاله له وشدته عليه. اه تعنيف خاله له وشدته عليه الكسرة شلها. تعنيف خاله له  
هذا السبب مع الاسف هو الاشهر. مع انه الاضعف - [00:30:57](#)

لا يمكن ان يكون سبب التحول مجرد النخالة عصب عليه. هذا ليس من شأن العلماء. ولا من شأن طلبة العلم. فضلا عن مثل الامام لكنه  
احد الاسباب نعم هذه بعض المقولات الدالة على هذا المعنى الذي لخصته فقد ذكر غير واحد انه - [00:31:17](#)  
كان شافعيًا يقرأ على ابي ابراهيم المزني فمرت مسألة دقيقة فلم يفهمها ابو جعفر فبالغ المزني في تقريبها له فلم يفقه فغضب المزني  
متضجرا فقال له والله لا جاء منك شيء. فغضب ابو جعفر من ذلك وقام من عنده وتحول وانتقل الى ابي جعفر ابن - [00:31:37](#)  
ابي عمران الحنفي وكان قاضي الديانة المصرية بعد بعد القاضي بكار فتفقه عنده ولازمه الى انصار علامة الديار وفقه الامصار. طبعاً  
في زمن الامام الطحاوي كان لا احد يولى القضاء الا ان يكون حنفياً - [00:31:57](#)

كان هو السعي لانكم تعلمون ان هارون الرشيد قد وكل القضاء الى من؟ الى ابي يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري صاحب الامام  
ابي حنيفة. وبقي الامام ابو يوسف هو رئيس القضاة حتى زمن وفاته في حياة الامام ابي جعفر المنصور - [00:32:17](#)  
ثم بعد ذلك المأمون ومن بعده من الخلفاء كانوا لا يولون القضاة الا ان يكونوا على مذهب الحنفية. نعم فلما صنف ابو جعفر المختصر  
وقال رحم الله ابا ابراهيم يعني خاله اسماعيل المزني لو كان حياً لكفر عن يمينه - [00:32:47](#)

الذي حلفه انه لا يجيء منه شيء. المقصود بالمختصر هو المتن الفقهي المختصر في مذهب الحنفية. نعم وهذا يدل على ان ابا جعفر  
رحمه الله كان قديم الرواية لانه سمع من بكار وله عنه رواية ولعل المقصود بقوله تحول الى ابن - [00:33:07](#)  
ابي عمران يعني التحول الكامل. واما اشتغاله بالرواية عن غير خاله فقد كان قبل هذه القضية بلا ريب. وقد سمع من القاضي بكاء  
قبل ذلك وكان ايضا حنفياً المذهب. قال الامام القدوري رحمه الله كان ابو جعفر الطحاوي يقرأ على المزني فقال له يوما والله -  
[00:33:27](#)

لافلحت فغضب وانتقل من عنده وتفقه على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه وصار اماما وكان اذا درسه اجاب في يقول رحم الله ابا  
ابراهيم وكان حياً ورأني كفر عن يمينه. ونحن نقول هذا الكلام. لو رأى المزني - [00:33:47](#)  
كيف يحل يحل الامام الطحاوي الاشكالات في كتابه مشكل الآثار لكفر عن يمينه؟ لكن لو فهو حرف امتناع. نعم. ومثل هذا ذكره  
الحافظ بن عساكر رحمه الله حيث قال قال بقول ابي - [00:34:07](#)

حنيفة حتى صار رأساً فيه فاجتاز بعد ذلك بقبر المزني فقال رحمك الله يا ابا ابراهيم اما لو كنت حياً لكفرت عن يمينك وقال تاج  
الدين محمد بن محمد الجندي اليميني محمد نعم احسنت. الشافعي رحمه الله تعالى - [00:34:27](#)  
قال قال شيخنا رحمه الله ما اراه كان يكفر عنها لانه لم يفلح يعني الجندي الشافعي اليميني يقول ما افلح طحاوي ليش ما افلح؟  
شلون يفلح وترك مذهب الشافعي صار - [00:34:47](#)

ما يفلح عندهم عصبية يعني ايوه اذ المعتقد انه انتقل من الصواب الى الخطأ فمن يعتقد فيه ذلك لم تجب الكفارة على عدم فلاح.  
الله المستعان. وهذا الكلام فيه ما فيه بل هو غير صحيح لان نفي المزني انما - [00:35:07](#)  
كان من جهة فلاحه في العلم وقد افلح الطحاوي في العلم ايما فلاح. حتى صار يؤخذ عنه العلم بل ويؤخذ منه فقه الشافعي. بشهادة  
تاج الدين فيه الشافعي نفسه فكيف فكيف لا تلزمه الكفارة؟ يعني ما مش اه طحاوي الشوافع ينقلون عنه لانه سمع من خاله -  
[00:35:27](#)

فكيف يقال انه ما افلح؟ نعم. ولكن الوجه في عدم لزومه الكفارة ما نقل عن الامام الطحاوي رحمه الله وهو كونه قد مات الميت لا  
يلزمه الحنف على يمين لم يقع الحنث فيه في حياته. والله تعالى اعلم. وهذا هو - [00:35:47](#)

الا وجه لماذا لا يلزم المزي اليمين لانه مات والميت لا يلزمه آآ اليمين فيما لو مات ولم ير الذي حنت عليه. فلو قال الرجل والله لا تطلع الشمس غدا - [00:36:07](#)

فمات اليوم. ولا يعلم يمكن يكون غدا القيامة مثلا. فلا تلزمه الكفارة. نعم وعندي ان شدة خاله عليه ليس هو السبب الوحيد لتحوله. كما ينقله بعض المؤرخين عنه وان كان ربما يكون حاملا - [00:36:27](#)

للجن. لكنه لا يكون حاملا للانتقال ولهذا اميل الى ما ذكره الصفدي رحمه الله من ان انتقاله من مذهب الذي كان عليه خاله المزي الى مذهب ابي حنيفة رحمه الله بسبب اعجاب خاله المزي بكتب ائمة الحنفية حيث قال بصيغة التضعيف - [00:36:47](#) قيل له لما انتقلت الى مذهب الامام الى مذهب ابي حنيفة. قال لاني كنت ارى المزي يديم النظر فيها. اي النظر في كتب ائمة الحنفية وذكر هذا السبب ابو يعلى الخليلي في الارشاد بالسند المتصل فقال ان احمد بن محمد الشرطي قال قلت - [00:37:07](#) طحاوي لم خالفت خالك واخترت مذهب ابي حنيفة قال لاني كنت ارى خالي يديم النظر في كتب ابي حنيفة. فلذلك انتقلت اليه وقال العلامة الغزي رحمه الله تعالى هذا هو الايق بشأن هذا الامام والاحرى به وانه لم ينتقل من مذهب الى مذهب بمجرد الغضب - [00:37:27](#)

وهو بمجرد الغضب وهوى النفس لاجل كلمة صدرت من استاذه وخاله في زمن الطلب والتعلم بل لما استدل به على ترجيح مذهب الامام الاعظم بتقدمه في صحة النقل وايضاح المعاني بالدالة القوية وحسن الاستنباط من كون خاله المزي مع جلالة قدره ووفور علمه - [00:37:47](#)

وغزير فهمه كان يديم النظر في كتب ابي حنيفة ويتعلم من طريقته ويمشي على سننه في استخراج الدقائق من والجواهر من معادنها. والذي يظهر لي ان ما ذكره الغزي رحمه الله مبالغ فيه فان نظر الرجل في كتاب - [00:38:07](#) اذا ماتوا له لا يعني الاستفادة لا يعني الاستفادة منه. ومن طريقته بكل حال فقد يكون ذلك للرد الا ترى ان يعني لا يلزم كون المزي يطالع كتبه الحنفية انه معجب بها. ربما كان يديم النظر الى كتب - [00:38:27](#) كان فيا ليرد عليهم. نعم الا ترى؟ الا ترى ان الامام الشافعي رحمه الله نفسه نفسه ونعم صح يعني بدل عن امام منصوب احسنت نفسه قد طلب من الامام ابي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله - [00:38:47](#)

الله كتبه فلما قرأها ونظر فيها رد عليه وهذا جلي في عدة من مؤلفات الامام الشافعي رحمه الله ولا سيما في كتابه وقد كان نظر الامام الشافعي في كتب الامام محمد بن الحسن الشيباني في بغداد. ورده عليه في مصر واخذ واخذ - [00:39:07](#) يديم النظر في كتبه لكن العلماء السابقين كان كان شأنهم الادب واخلاقهم معرفة الاقدار وحسن وان اختلفوا في المذهب ولم يكونوا متعصبين ولا اصحاب هوى ورأي للحق متكرين كما يفعله كثير من المتأخرين - [00:39:27](#) ولا حول ولا قوة الا بالله رب العالمين. نسأل الله ان يرزقنا واياكم الانصاف. الانصاف عزيز. نعم. المطلب السادس المعلوم بروز الامام الطحاوي في العلوم. برز في علم الحديث وفي علم الفقه لا سيما الفقه الحنفي. وتفقه بالقاضي احمد ابن ابي عمران الحنفي وجمع - [00:39:47](#)

وكان قرين بن سريج شيخ الشافعية في زمانه وقرين ابي بكر الخلال شيخ الحنبلية في في زمانه وقرين ابي الحسن الكرخي شيخ الحنفية في خراسان في زمانه. يعني على هذا هو رابع اربعة. على هذا هو رابع اربعة - [00:40:07](#) ان من رواة الفقه. نعم. وقد ذكره الغزي رحمه الله في طبقة المجتهدين في المسائل التي لا رواية فيها عن اصحاب المذهب. وجعله في الخصاف والكرخي والحلواني وشمس الائمة السرخسي. وفخر الاسلام البزدوي وفخر الدين قاضي خان. ومما يدل - [00:40:27](#) على علو قدره في الحديث وروايته وفهمه واستنباطه كتبه الحديثية لكن بروزه في الفقه قد جعله اشهر عن بروزه في الحديث وهو في طبقة المحدثين بلا ريب. وما قيل انه ليس من كبار المحدثين كطبقة علماء العلل والرواية والدراية فهذا لان علم الطبقات لان العلم - [00:40:47](#)

طبقات كما ان كبار الفقهاء له اهله ومن دونهم هم في ركبهم او او يلحقهم. فكذلك المحدثون طبقات وهو من علو طبقاتهم يعني الان

لما يقال امام الطحاوي في الحديث ليس كائمة العلل ليس هذا تنزيل من قدر وانما هو - [00:41:07](#)

لمنزله التي يستحقه. كما لا نقول انه هو في الفقه مثل الشافعي وابو حنيفة. فالفقه الناس فيه على الطبقات فكذلك في علم الرواية والدراية الحديثية. نعم. وما قاله الحافظ ابن كثير رحمه الله عند تصحيح - [00:41:27](#)

تحاوي لحديث رد الشمس المكتوب واعتذر عن الطحاوي بانه لم يكن عنده نقد جيد لاسانيد كجهاذة الحفاظ فهذا النقد لاجل حديث واحد قد اخطأ فيه ليس له وجه ظاهر لا سيما مع ما عند الامام الطحاوي من النقد لاسانيد الاحاديث - [00:41:47](#)

وليس لاحد العصمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وايضا يعد الامام يعني كلام الحافظ ابن كثير صواب اذا كان مقصوده كما هو منطوق العبارة كجهاذة الحفاظ. يعني مقصود الامام ابن كثير - [00:42:07](#)

انه ليس الطحاوي في درجة علي ابن المديني في درجة البخاري في درجة الامام احمد فيكون كلامه صحيح. عرفتم كيف؟ لكن ما فهمه بعض الناس ان معناه كلام من الحافظ ابن كثير انه ليس من ائمة هذا الشأن فهذا الذي ليس - [00:42:27](#)

سواء نعم وايضا يعد الامام الطحاوي من حفاظ الحديث وهو راوية بحق وحافظ بصدق حاكم في الرواية وعالم في الدراية. قال الحافظ الذهبي رحمه الله حضر رجل معتبر عند القاضي محمد بن محمد بن عبده - [00:42:47](#)

فقال ايش روى ابو عبيدة ابن عبد الله عن امه عن ابيه. كلمة ايش؟ هذي كانت معروفة مثل ما احنا عندنا في الخليج اليوم يقولون ايش؟ اه لكن الان حتى كان في مصر معروف الان غير معروف عندهم. نعم - [00:43:07](#)

فقلت اي الطحاوي حدثنا بكار ابن قتيبة قال اخبرنا ابو احمد قال اخبرنا سفيان عن عبد الاعلى الثعلبي عن ابي عبيدة عن امه عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليغار للمؤمن فليغار. قال وحدثنا به ابراهيم ابن ابي داود قال - [00:43:27](#)

كان ابن وكيل عن ابيه عن سفيان موقوفا. فقال لي الرجل تدري ما تقول؟ تدري ما تتكلم به؟ قلت ما الخبر؟ قال رأيتك مع الفقهاء في ميدانهم وانت الان في ميدان اهل الحديث وقل من يجمع ذلك فقلت هذا من فضل الله وانعامه وكان الامام - [00:43:47](#)

رحمه الله من نقاد الرجال فكان يوثق ويضعف ويبين احوال الرجال وهذا جلي في مؤلفاته الحديثية. لا سيما مشكل الآثار. وكذلك هو معدود في ائمة الجرح والتعديل قال ابو احمد ابن عدي ابن ابن الحافظ وهو من كبار تلامذة الامام الطحاوي سمعت منصورا الفقيه -

[00:44:07](#)

محمد بن محمد بن سلامة الطحاوي يقولان ابو عبدالرحمن النسائي امام من ائمة المسلمين. ومما يرفع مقامه يعلي شأنه في الفقه الحنفي لان راويا واحدا بينه وبين الامام ابي حنيفة وصاحبيه. وقد ينزل الى راويين فاكثر فهو اخذ عن بكار ابن قتيبة المعروف باب

عبد الله - [00:44:27](#)

الصيمري الحنفي وهو عن اصحابه وهو عن اصحاب ابي يوسف ومحمد. واخذ علم الفقهي عن ابي جعفر ابن ابي عمران عن ابي خازم وهما عن محمد ابن الحسن وابي يوسف وزفر ومن في طبقتهم رحمهم الله - [00:44:47](#)

الله تعالى وبينه وبين الشافعي خاله المزني فقط علاوة على ما يظهر لي لمن قرأ كتبه ومؤلفاته بانصافه يجد عنده دقة في الاستنباط وجمالا في الحجة وقوة في استحضار الأدلة وحفظا في الرواية. كما عنده قوة اللغة وبلاغة وفصاحة - [00:45:07](#)

وحسن السبك فهو اصولي بارع وعالم ناقض وبصير متمكن. وقد روى مسند الشافعي من طريق خاله المزني وسمع منه المسند وغير ذلك من مرويات المزني. وتفقه على الدامري وقاضي بكار ابن قتيبة وسمع - [00:45:27](#)

الحديث من خلق وروى عنه الخلق الكثير. المطلب السابع اخلاقه اخلاق الامام الطحاوي رحمه الله الحميدة. عرف الامام الطحاوي رحمه الله بحسن خلقه ودمائته وورعه وسلامة لسانه وعفته. قال الحافظ ابن عساكر رحمه الله بسنده عن القاسم ابن حمد ابن الحاذ

ابن - [00:45:47](#)

ابن شهاب يقول حضرت احمد ابن القاسم ابن حمد لان هذا فعل لا يسمون باسم حمد لان هذا فعل لا يسمون باسم الافعال وتقول

القاسم ابن حمد ابن الحاكم قال الحافظ ابن عساكر رحمه الله بسنده عن القاسم ابن حمد ابن - [00:46:07](#)

ابن شهاب يقول حضرت احمد ابن محمد ابن سلامة الطحاوي واتته امرأة برقعة فزعمت انها مسألة بعثت برقعة احسن نحن بضم



الرب. وافته امرأة برقعة فزعمت انها مسألة بعثت بها اليه. فنظر فيها فاذا فيها - 00:46:27

مكتوب رحم الله من دعا لغريب وجمع بين عاشق وحبيب. قال فطواها ثم ردها الي وقال لها ليس هذا المكان الذي بعثت اليه يا امرأة غلطتي. نعم. كان معروفا بالعفاف. وكان في القضاء كثيرا ما يحتكر - 00:46:47

اليه النساء لكنه كان غاض الطرف. نعم. ومن اخلاقه انصافوا لتلامذته وتشجيعهم العلم قال ابو سليمان محمد بن عبدالله بن احمد الربيعي محدث دمشق ابن قاضيه رحمه الله كان ابو جعفر الطحاوي اذا نظر في اشياء من تصانيف وباء انت عنده وتصفحها فاعجبته وقال لي يا ابا سليمان انتم الصيادلة - 00:47:07

الاطباء وكان من تلامذته القاضي ابو اسحاق احمد ابن احمد ابن ابراهيم ابن حماد ابن اسحاق ابن ابن حماد ابن يزيد ابن درهم البصري الاصل ابو عثمان البغدادي المالكي. وكان في طول ولايته القضاء في مصر يتردد - 00:47:37 الى ابي جعفر الطحاوي يسمع عليه تصانيفه بقراءة الحسن ابن عبد الرحمن ابن اسحاق الجوهري فقال ابو القاسم القرشي حضرت مجلس روي عنده ابو عثمان وهو يومئذ قاضي مصر. فدخل رجل من اهل اسوان فسأل ابا جعفر عن مسألة. فقال له الطحاوي مذهب القاضي ايده الله كذا وكذا - 00:47:57

فقال له ما جئت الى القاضي انما جئت اليك. فقال يا هذا هو كما قلت فاعاد. فقال له ابو عثمان افته ايديك الله برأيك يعني لماذا لم يفته برأيه؟ وافته برأي القاضي تأدبا انه في مجلس القاضي كيف يخالف؟ شوفوا الادب سبحان الله - 00:48:17 نعم. فقال اذا اذن احسنت. فقال اذا اذن القاضي ايده الله افتيته. ثم افتاه فكان ذلك يعد من ادب الطحاوي وفضله. ولما كان من هذه الاداب الجليلة مع مع تلامذته كذلك كان تلامذته معه. حتى ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله في ترجمة القاضي عبدالرحمن ابن اسحاق - 00:48:37

السادس الجوهري انه كان يتأدب مع الطحاوي جدا بحيث لا يركب حتى يركب. ويقول هو عالمنا وقدوتنا ويقول هو مني باحدى عشرة سنة والقضاء اقل من ان افتخر به على ابي جعفر. ومن اخلاقه انصافه العلماء - 00:49:07 وتنزيلهم منازلهم كيف لا وقد تعلم الانصاف رواية فقد سمع من ابيه محمد ابن سلامة قال حدثنا عثمان بن سعد قال كنا بباب ابي عاصم النبيل. فجرى ذكر ابي حنيفة فمن محب مفرط ومن مبغض مفرط - 00:49:27 وعاصم النبي للضحك ابن مخلد الشيباني شيخ الامام البخاري. تعرفونه؟ وهو جد صاحب كتاب اه شسمه الكتاب؟ السنة نعم. نعم. السنة لابن ابي عاصم. هذا جده. نعم قال فدخلت على ابي عاصم فقال لي ما هذا اللغظ؟ فقلت له جرى ذكر ابي حنيفة فمن محب مفرط ومن مبغض مفرط فقال - 00:49:47

ما هو والله الا كما قال عبد الله ابن قيس الرقيات حسدوا حسدوا ان رأوك فضلك. ان ان رأوك الله بما فضلت بهم بما فضلت به النجباء. ومن انصافه الجميل ثناؤه على ابي اسماعيل ابراهيم المزني رحمه الله - 00:50:17 مع ما كان منه من التوبيخ في حقه ايام طلبه العلم في صغره. الا انه قال لا يقوم احد بكتاب المزني فقد صار بكرة يفتظ ومن انصاف الامام الطحاوي رحمه الله رجوعه عن مسائل مما قاله ائمة الحنفي عملا عملا بالحديث. قال ابن قط لبغا - 00:50:37 النفي رحمه الله وهو يرد على ما ذكره الحافظ الذهبي عن قول مسلمة في الطحاوي بانه متعصب لا يرى مخالفة مذهب الحنفية. قال قد قال قد خالف اصحابه في كثير من المسائل تبعا للحديث يشهد بذلك كتابه معاني الآثار. ولولا خوف الاطالة لسردتها بحروفها من - 00:50:57

وقت منها وقت العصر وسجود وقت العصر والتلاوة. يعني يرى ان وقت العصر هو ما قاله الجمهور من سيرورة ظل كل شيء مثله الى مثليه. خلافا للحنفي. ويرى ان سجود التلاوة سنة خلافا للحنفي - 00:51:17 الذين يرون انها واجبة. نعم. وقد قال ابن رولاق سمعت ابا الحسن علي ابن ابي جعفر الطحاوي يقول سمعت ابي وذكر فضل ابي عبيد ابن حريوية وفقهه فقال كان يذاكرني بالمسائل فاجبت يوما في مسألة فقال لي ما هذا - 00:51:37 قول ابي حنيفة فقلت له ايها القاضي اوكلما قاله ابو حنيفة اقول به؟ فقال ما ظننتك الا مقلدا؟ فقال وهل مقلد الا عصبى؟ فقالوا

وابن حريوية او غبي فطارت هذه الكلمة بيسر حتى صارت مثلا وحفظها الناس. نعم. المطلب الثامن درجة الامام - [00:51:57](#)  
رحمه الله العلمية واقوال العلماء فيه كان ثقة ثبتا فقيها عاقلا معدلا لم يخلف مثله انتهت اليه رئاسة اصحاب ابي حنيفة ابي مصر  
وكان اضافة الى كونه محدثا وفقيها فقد كان اصوليا ومفسرا وناقدا وقاضيا ونحويا ولغويا - [00:52:17](#)  
بليغا ومؤرخا يعتمد على تأريخه اعتمدوا على تأريخه الربيعي وابن عساكر كما يظهر ذلك من تأمل بمؤلفات هؤلاء العلماء له ذكر في  
متون كتب الفقه الحنفية فله ذكر في القاعدة في درس السبت نستمر الى الساعة السابعة فتتحملون ان شاء الله - [00:52:37](#)  
ضروري. نعم. وله ذكر في في متون كتب الفقه الحنفية فله ذكر في الهداية والخلاصة ومتن القدور. وغير وغير ذلك من متون كتب  
الفقه الحنفي فضلا عن المطولات وهو في الطبقة الثالثة من طبقات علماء الحنيفية وهي طبقة المجتهدين في المسائل التي لا -

[00:52:57](#)

رواية فيه عن صاحب المذهب كالخصافي وابي جعفر الطحاوي وابي الحسن الكرخي وشمس الائمة الحلواني وشمس الائمة  
السرخسي وفخر الاسلام البزدوي وفخر الدين وفخر الدين قاضي خان وامثالهم. بالنسبة للسرخسي آ روي فيه نطقان السرخس بفتح  
الراء - [00:53:17](#)

والسرخسي بسكون الراء وهي نسبة الى منطقة يقال لها سرخس. نعم. وكان منصفا قوالا بالحق يثني على العلماء بما هم اهله قال  
ثلاثة من علماء الزمان بالحديث اتفقوا بالري لم يكن في الارض في وقتهم امثالهم فذكر ابا زرعة الرازي ومحمد ابن مسلمة ابن -

[00:53:37](#)

وروا ابا حاتم. محمد بن مسلم بن وهران. احسن الله اليك. محمد بن مسلم بن وارة و ابا حاتم الراجحي. وقد نقل العلماء عنه عن كتبه  
وقبل تعديله وجرحه وتفسيره وجمعه وترجيحه ونقله الا اشياء هي من قبيل اختلاف الفقهاء والمحدثين رحمهم الله تعالى. وقد روى  
عنه - [00:53:57](#)

المحدثين من تلامذته الحافظ الطبراني رحمه الله صاحب المعاجم وابو سعيد عبد الرحمن ابن احمد ابن يونس المصري وابن عدي  
وابو بكر قيدير البغدادي ما قيل من اين البيهقي رحمه الله؟ قال جاءني شخص من اصحابك بكتاب لابي جعفر الطحاوي فكم من  
حديث ضعيف فيه صححه لاجراه وكم من حديث - [00:54:17](#)

فيه صحيح ضعفه لاجل رأيه فهذا فيه نظر لا سيما من مثل البيهقي في مثل الطحاوي. ولهذا قال القرشي رحمه الله وحاشا لله ان  
الطحاوي رحمه الله تعالى يقع في هذا. فهذا الكتاب الذي اشار اليه هو الكتاب المعروف بمعاني الآثار وقد تكلمت على اسانيده وعزوت  
احاديثه واسناده الى الكتب الستة - [00:54:37](#)

والمصنف لابي شيبه وكتب الحفاظ ووصلت فيه الى الريع وسميته والمصنف هذا خطه في النقل مصنف لبنا بشيء. نعم. هذا صلحوها  
والمصنف لابن ابي شيب. يلا الحمد لله الذي بصرنا - [00:54:57](#)

قال وسميت بالطحاوي في بيان اثار الطحاوي فاسأل الله اتمامه وفي خير وعافية. وكان ذلك باشارة شيخنا العلامة الحجة قاضي  
القضاة على الدين المارديني والد شيخنا قاضي القضاة جمال لما سأله بعض الامراء عن ذلك قال له عندنا كتاب الطحاوي فاذا ذكرنا له  
فاذا ذكرنا لخصمنا الحديث منه يقولون لنا ما - [00:55:17](#)

الا من البخاري ومسلم في كلام نحو هذا. فقال القاضي القضاة علاء الدين الاحاديث التي في الطحاوي اكثرها في البخاري ومسلم  
والسنن وغير ذلك من كتب الحفاظ. كلام نحو هذا فقال له الامير اسألك ان تخرجه وتغزو - [00:55:47](#)

احاديثه الى هذه الكتب قاله قاضي القضاة ما اتفرغ لذلك لكن عندي شخص من اصحابي يفعل ذلك وتكلم معه رحمه الله بالاحسان  
الي وعظمني عنده وجعلني امة في هذا العمل. فحملني الى الامير واحسن الي وامدني الامير بكتب كثيرة كالاطراف - [00:56:07](#)  
من ميسي وتهذيب الكمال له وغيرهما وشرعت فيه وكان ابتدائي فيه في سنة اربعين وامدني شيخنا قاضي القضاة بكتاب لطيف  
فيه اسماء وشيوخ او يقال لي هذا يكفيك من عندي فحصل له النفع العظيم به ووجدت الطحاوية قد شارك مسلما في بعض شيوخه  
كيونس ابن عبد الاعلى فوقع لي في - [00:56:27](#)

من الاحاديث ان الطحاوية يروي الحديث عن يونس ابن عبدالاعلى لكن انزال الناس منازلهم واجب شرعا فقد الامام الطحاوي مع كثرة روايته وجلالة فقهه الا انه لم يكن في مصاف ائمة الحديث الكبار كاصحاب الكتب الستة. كما انه ليس في مصاف ائمة الفقه الكبار كالائمة الاربعة - [00:56:47](#)

وفي ذلك كله في الطبقة الثالثة ولهذا قال كله يعني في طبقة الحديث هو معدود في الثالثة في طبقة الفقه معدود وفي الثالثة. نعم. ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عند ذكر الحلي الشيعي تصحيح الطحاوي لحديث رد الشمس. قاله الطحاوي ليس -

[00:57:07](#)

عادته نقد الحديث. ليست عادته نقدا. نعم احسنت. كنقد اهل العلم. ولهذا روى في شرح عن الاثار الاحاديث المختلفة. وانما يرجح ما يرجحه منها في الغالب من جهة القياس الذي رآه حجة. ويكون اكثرها مجروحا - [00:57:27](#)

من جهة الاسناد لا يثبت ولا يتعرض لذلك فانه لم تكن معرفته بالاسناد كمعرفة اهل العلم به وان كان سير الحديث فقيها عالما. يعني معرفته بالاسناد اه ليس كمعرفة اهل العلم به مثل البخاري - [00:57:47](#)

ومسلم ونحوه. نعم. وقال الحافظ المحدث المؤرخ عبدالرحمن بن احمد بن يونس بن عبد الاعلى الصدي. رحمه الله كان ثقة ثبتا فقيها عاقلا لم يخلف مثله. وقال المحدث المحدث المؤرخ ابو يعلى - [00:58:07](#)

خليطة جني وللطحاوي في وللطحاوي كتب مصنفات في الحديث وكان عالما بالحديث. وقال الحافظ ابن عمر ابن عبدالبر رحمه الله كان من اعلم الناس بسير القوم بسير القوم واخبارهم لانه كان كوفي المذهب وكان عالما بجميع مذاهب - [00:58:27](#)

رحمه الله وقال الفقيه المؤرخ ابو اسحاق الشيرازي الحنفي رحمه الله اليهم انتهت رئاسة اصحاب ابي حنيفة بمصر. قال الحافظ بن عساكر رحمه الله كان ثقة ثبتا فقيها عاقلا لم يخلف مثله. وقال - [00:58:47](#)

الحافظ ابو ابو سعد السمعاني. رحمه الله كان ثقة نبيل ثقة فقيها عاقلا لم وقال كان اماما ثقة ثبتا فقيها عالما لم يخلف مثله. وقال العلامة ابن الجوزي رحمه الله كان ثبتا - [00:59:07](#)

فهما فقيها عاقلا لم يخلف مثله. وقال تاج الدين علي ابن انجب ابن الساعي. رحمه الله كان اعلم اهل زماني بفقه اهل العراق واعيان اصحاب ابي حنيفة. وقال المؤرخ ابن خلكان رحمه الله انتهت اليه رئاسة اصحاب ابي حنيفة رضي الله - [00:59:27](#)

وتعالى عنه بمصر. وقال بهاء الدين محمد بن يوسف الجندي الجنادي الجنادي. نعم. بالنسبة منطقة في اليمن يقاله الجند. نعم. الجندي اليميني رحمه الله صار صدرا فيه اي مذهب ابي مذهب الحنفية. ورأس - [00:59:47](#)

ودرس واليه انتهت رئاسة اصحاب ابي حنيفة بمصر وصنف في مذهبهم كتبا مفيدة ومع ذلك كان له شعر رائق منه ما كتب منه ما كتبوا جوابا لابيائ وردت اليه وهي ابا جعفر ماذا تقول فانه اذا نابنا خطب - [01:00:07](#)

عليك نعول ولا تنكرا قولي وابشر برحمة من الله في الامر الذي عنه نسأل افي الحب عار لا العار تركه وهل من لحي اهل الصباة يجهل؟ وهل من مباح فيه قتل متيم يهاجره احبابه - [01:00:27](#)

ويواصلوا فرأيتك في رد الجواب فاني بما فيه يقضي بما فيه يقضي ايها الشيخ افعل فاجاب عنه في ظهر الرقعة الرقعة الواصلة يعني نفس الورقة قلبها وكتب الجواب بالشعر نعم ساقضي قضاء في الذي عنه تسأل واحكم بين العاشقين فاعجلوا. فديتك ما في -

[01:00:47](#)

فديتك ما في الحب عار علمه. عار علمته. احسنت. فديتك ما في الحب عار علمته ولا العار ترك الحب ان كنت تعقل ولكنه ان مات في الحب لم يكن له قود عندي ولا منه يعقل ومهما لحي في الحب لاح - [01:01:17](#)

انه لعمرك عندي من ذوي الجهل اجهله. ووصلك من تهوى وان صد واجب عليك كذا حكم المتيم فعلوا فهذا جواب فيه عندي قناعة بما جئت عنه ايها الشيخ تسأله واخذ عنه جماعة مذهب الشافعي في - [01:01:37](#)

اخذه له عن خاله وان كان قد شهر عنه الخروج عنه قد شهر عنه الخروج فقد ثبت لنا عن جماعة من الصدور انه كان يدرس المذاامين مع غلبة احدهما عليه. قال الحافظ الذهبي رحمه الله من نظر في تواريث هذا الامام علم محله من العلم وساعة معارفه - [01:01:57](#)

وقد ناب وقد كان ناب في القضايا عن أبي عبيد الله محمد بن عبد الله قاضي مصر سنة بضع وسبعين ومائتين وترقى حاله وقال أيضا الامام العلامة الحافظ صاحب التصانيف البديعة وقال أيضا الحافظ أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي - [01:02:17](#) الفقيه حجة تنبيهه. بين بين الحافظ الذهبي وبين الامام الطحاوي في الاسانيد ستة اشخاص كما قال كتب الينا عبدالرحمن بن محمد الفقيه قال اخبرنا عمر بن طربز طبرز احسن الله اليك طبرجد قال اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال - [01:02:37](#) حدثنا ابو محمد الجوهري املاء. قال حدثنا ابو قال حدثنا محمد بن المظفر. قال حدثنا ابو جعفر طحاوي وكذلك ذكر الحافظ الذهبي رحمه الله اسناده اليه من طريق اخر فقال اخبرنا الحسن بن علي قال اخبرنا جعفر بن منير قال اخبرنا محمد العثماني قال اخبرنا - [01:02:57](#)

علي ابن المؤمل قال اخبره محمد بن سلامة القضاعي قال حدثنا محمد بن الحسن بن عمر التنوخي سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة من الهجرة قال سمعت ابا جعفر الطحاوي واورد اسناده اليه أيضا من طريق ثالث ثم قال اخبرنا أحمد بن المؤيد وأحمد بن المؤمن قالوا اخبرنا ابو المحاسن محمد ابن - [01:03:17](#)

السيد الانصاري قال اخبرنا نصر ابن أحمد السوسي قال اخبرنا سعد بن بشر الاسرائيلي قال اخبره ابو القاسم سعيد بن محمد الادريسي قال حدثنا محمد ابن ابن عمر الناقد قال اخبرنا ابو الطيب أحمد ابن سليمان الحريري قال قال ابو جعفر الطحاوي وفي هذا الاسناد بينهما سبعة - [01:03:37](#)

رجال وهذا يدلنا على ان السماع الذي في نسخة الاصل كما سيأتي صحيح اذ بين ناسخي وبين الطحاوي هذا القدر من الرجال في الاسلام ما يدل ان الناس كان متقارب الوفاة مع الحافظ الذهبي رحمه الله. وكذلك بين الحافظ ابن حجر رحمه الله وبين الامام الطحاوي ستة رواة - [01:03:57](#)

سند عال حيث ان له رواية من طريقه لعدة مرويات. ومنها سنن الشافعي. قال العلامة صلاح الدين خليل ابن ابيك الصفدي رحمه الله الحافظ المحدث احد الاعلام سمع جماعة وخرج الى الشام سنة ثمان وستين فلقى قاضيها ابا خازم فتفقه به وبغيره وكان ثقة نبلا - [01:04:17](#)

فقيها عاقلا لم يتخلف بعده مثله. وقال أيضا ومن نظر في تصانيفه علم محله ومعرفته وقال عنه الحافظ ابو الفدا عماد الدين ابن كثير رحمه الله الفقيه الحنفي صاحب مصنفات صاحب - [01:04:37](#)

المفيدة صاحب المصنفات المفيدة. صاحب المصنفات المفيدة والفوائد وهو احد الثقات الاثبات والحفاظ الجهابذة وهو ابن اخت المزني رحمهما الله. وقال ابو الفداء زين الدين بن قطب والحنفي رحمه تقدم في العلم وصنف التصانيف اختلاف العلماء وغير ذلك في الفقه والفنون والتفسير والتأريخ. وقال أيضا وقال مسلمة - [01:04:57](#)

في كتاب الصلة كان ثقة جليل القدر فقيه البدن. عالما باختلاف العلماء بصيرا بالتصنيف. وقال وكان او حد زمانه علما. وقال الحافظ جلال الدين رحمه الله الامام العلامة الحافظ صاحب التصانيف البديعة وكان ثقة ثبتا فقيها لم يخلف مثله - [01:05:27](#) انتهت اليه رئاسة اصحاب ابي حنيفة. وقال الداودي رحمه الله الامام العلامة الحافظ وكان ثقة ثابتة الفقيه عاقلا لم يخلف بعده مثله. قال اسحاق الشراز في الطبقات انتهت الى ابي جعفر رئاسة انتهت الى ابي جعفر رئاسة اصحابه ابي حنيفة بمصر. يجوز ان تقول - [01:05:47](#)

ويجوز ان تقول رئاسة ها بالهمز وبالتسهيل. نعم. وقال العلامة الغزي الحنفي رحمه الله عنه الامام الفقيه الحافظ المحدث صاحب التصانيف الفائقة والاقوال الرائقة والعلوم الغزيرة والمناقب الكثيرة وتصانيفه تطفح - [01:06:07](#)

شيوخه وكثرة وكثرة من روى عنه واخذ عنه وقد جمعهم بعض الافاضل في جزء مستقل وروى عنه خلق كثير وقال حاجي خليفة الحنفي رحمه الله كان احد الحفاظ الجهابذة وانتهت اليه رئاسة الحنفية. المطلب التاسع كتب الامام - [01:06:27](#) الطحاوي رحمه الله ومصنفاته صنف كتبها كثيرة وترك مؤلفات علمية عميقة ودقيقة. وسأذكر ما وقفته من مؤلفاته حسب ترتيب الحروف المعجم الا كتاب الطحاوية فاخرته لغرض الحديث عنه وهذه المؤلفات هي. كتاب احكام القرآن العظيم في نيف وعشرين

جزءا والموجود منه مطبوع. كتاب اختلاف - 01:06:47

روايات على مذهب الكوفيين. كتاب اختلاف العلماء قال عنه ابن الساعي لم يتمه. وسماه الداودي الزركلي والزركلي. احسن الله. نعم بكتاب الاختلاف بين الفقهاء. وقال الداودي هو وهو كتاب كبير لم يتمه. والذي خرج منه نحو ثمانين كتابا على - 01:07:07

ترتيب كتب الاختلاف على الولاة. كتاب اصل كتاب المدلسين هكذا ذكروا القرشي وعده الغزي رحمه الله نفس كتاب نقض كتاب المدلسين على الكرابيس. كتاب الاسرية كتاب التاريخ الكبير وقد رأيت العلامة ابن مشكوال - 01:07:27 ينقل عنه وكذلك الحافظ ابن حجر رحمه الله ينقل عن تاريخه كما في كتابه آآ رفع الاصر كما في كتابه رفع الاسر عن قضاة مصر. نعم. لو تتحط بين قوسين احسن. نعم. رفع الاسر عن قضاة - 01:07:47

مصر حيث قال وكذا في تاريخ ابي جعفر الطحاوي وذكر خير الدين الزركلي انه كبير منهم مجلدات مخطوطة في اسطنبول باسم مغاني الاختيار في اسماء الرجال ومعاني الآثار. كتاب التسوية بين - 01:08:07

حدثنا واخبرنا كتاب صغير وهو مطبوع كتاب التفسير كما قال الغزي رحمه الله ولو في القرآن الف ورقة ولم يجعله نفس احكام القرآن حكاة عن القاضي عياض في الاكمال. كتاب الرد على ابي عبيد فيما اخطأ فيه في كتاب النسب. كتاب الرد على عيسى ابن -

01:08:27

في كتابه الذي سماه خطأ الكتب. كتاب الشروط الاوسط وذكر هذه الثلاثة رحمه الله في فقال وثلاث كتب في الشروط كبير وصغير ووسط. كتاب الشروط الصغير كتاب شروط كبير هكذا ذكرهما ابن الساعي كتابين. فقال وكتاب - 01:08:47

الكبير ومختصر كتاب الشرور. كتاب الشفعة مطبوع كتاب العزم كتاب الفرائض. ذكرها الغزي على انه مع مع كتاب الوصايا كتاب واحد كتاب المحاضر والسجلات. المحاضر المحاضر والسجلات. وهو كتاب في كيفية تراتيب القضاء وكتابة الاحكام - 01:09:07 كتاب المختصر الصغير في الفقه وولع وولع الناس بشرحه وعليه عدة شروع وسماه الداودي بالمختصر الصغير وممن شرحه العلامة ابو بكر الرازي كتابا مختصر كبيرا ولعل المختصر ولعل هذا المختصر هو الذي اعناه الغزي بان احمد بن علي ابو بكر الوراق الحنفي قد اختصره - 01:09:27

باب النزل كتاب النواذر الفقهية وفي عشرة اجزاء كتاب النواذر والحكايات في نيف وعشرين جزءا وسماه بعضهم الحكايات والنواذر. كتاب الوصايا كتاب حكم اراضي مكة كتاب شرح الجامع الصغير وهو شرح للجامع الصغير للامام محمد بن حسن الشيباني. كتاب شرح الجامع - 01:09:47

الكبير لمحمد الحسن كتاب شرح معاني الاعجاز وقد رواها بكر الزرنجوي اه الزرنجري احسن الله اليك الزرنجري عن عن الطحاوي كتاب قسم الفية والغنائم. وقد عددهما القرشي كتابين وجعلتهما كتابا واحدا لان اكثر من مصادر عددهما كتابا واحد - 01:10:07 وفي الموطوع الاقرب للاسم والمسمى. ونص على ذلك الغزي في طبقاته. كتاب مسند الشافعي او السنن المأثورة. وهذا الكتاب الاقرب انه من مرويات من مروياته ليست من من تأليفاته وهذا جلي فيما ذكره من ذكر رواية مسند الامام الشافعي رحمهم الله جميعا. كتاب مشكل الآثار وهو مطبوع - 01:10:27

سماه ابن سعيد الداودي شرح احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال الداودي وهو شرح معاني الآثار. وهو خطأ لان لان معاني الآثار او شرح معاني الآثار من اول كتبه وشرح المشكلة اثار من اخر كتبه قال القرشي وهو كتابه وهو اخر تصانيفه. وذكر -

01:10:47

ان ابن رشد اختصر كتاب المشكل اثار يعني به كتاب بداية المجتهد. طبعا آآ وهو اخر تصانيفه. يعني هذه مسألة مهم مشكل الآثار او شرح معاني الآثار من اخر تصانيفه. نعم. كتاب معاني الآثار ويعرف ايضا - 01:11:07

بشرح معاني الآثار قال القرشي هو اول تصانيف وفرق بينهما الداودي في طبقات المفسرين والراجح والراجح هو انه ما كتاب واحد ولهذا لم اعده كتابا مستقلا وقد سمع هذا الكتاب رواه الحافظ ابو بكر محمد بن ابراهيم بن علي المقري وشرحه العلامة - 01:11:27 تبادر الدين العيني الحنفاير شرحا موسعا وسماه نخب الافكار في تنقيح معاني في تنقيح مباني الاخبار في شرح معاني الآثار وهو



مطبوع في تسعة مجلدات كعدة كبيرة. كتاب مناقب ابي حنيفة رحمه الله وذكره بعضهم باسم اخبار ابي حنيفة واصحابه -

01:11:47

كتاب نقضي كتاب المدلسين على الكرابيس كتاب نكاح ملك اليمين ذكره ابن الساعي فقال قال محمد بن اسحاق عنه انه عمل لاحمد ابن طولون انه عمل لاحمد ابن طولون كتابا في نكاح ملك اليمين يرخص له في نكاح الخدم. كتاب بيان عقيدة - 01:12:07  
اهل السنة بالخدم هنا يعني الامام. المقصود به الامام لانه قال ملك اليمين. نعم. كتاب بيان اهل السنة والجماعة وسماه الداودي بكتاب

العقيدة وسماه الزركلي ببيان السنة ووصفها بانها رسالة وهي المشهورة عند اهل العلم بعقيدة - 01:12:27

ما من الطحاوي رحمه الله هذا ما وقفت عليه من مؤلفات الامام الطحاوي رحمه الله وللحديث حول هذا الكتاب كتاب العقيدة

المباركة ان شاء الله فاني اتكلم عنه في مسائل - 01:12:47

في عدة مسائل المسألة الاولى نقف على هذا ان شاء الله والمهم انا عرفنا قدر الامام الطحاوي وعلمه اذا عرفنا الاسانيد بينه وبين

العلماء كالذهبي وابن حجر لان ايضا ان شاء الله سنجزكم اسناد كتاب متن - 01:12:57

الطحاوية كما نجيز من يحضر التوضيحات الجليلة بالرواية ان شاء الله تعالى. نكتفي بهذا القدر وشرح الله وشكر لكم وشرح الله

صدورنا للعلم ووفقنا للعمل وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 01:13:17

- 01:13:37